

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

قال أبو عبيد : ومن أمثالهم في كثرة المال يأتي به الرجل (جَاءَ - فُلَانٌ بِالطَّمِّ)
والرَّمِّ) .

ع : أحسن ما قيل فيه أن الطم ما حملة الماء والرم ما حملته الريح وقال أبو محمد :
الطم البحر والرم الثرى .

وقد قال بعضهم : إن الطم إذا أفرد ولم يذكر الرِّم فُتِّحَ فـقـيـل : جاء بالطِّم كما يقال
: هنأني الطعام ومرأني فإذا أفردوا لم يقولوا إلا أمرأني . 105 باب استصلاح المال وترك
إِضَاعَتِهِ .

قال أبو عبيد : من هذا قول أحيحة بن الجلاح (التَّمْرَةُ إِلى التَّمْرَةِ تَمْرٌ
والذَّوْدُ إِلى الذَّوْدِ إِبلٌ) وهو القائل :
(اسْتَتَغَنَ أَوْ مَتَّوًى وَلَا يَغْرُرُكَ ذُو نَشَابٍ ... مِنْ ابْنِ عَمٍّ وَلَا عَمٍّ وَلَا
خَالَ) .

(إِنْني مُقْرَبٌ عَلَى الزَّوْرَاءِ أَعْمُرُهَا ... إِنْ الْحَبِيبَ إِلى الإخْوَانِ ذُو
الْمَالِ) .

ع : وبعدهما وهي كلها أمثال حكيمة : .

(يَلَاوُونَ مَا عِنْدَهُمْ مِنْ حَقٍّ أَقْرَبَ بِهِمْ ... وَمِنْ عَشِيرَتِهِمْ
وَالْمَالُ بِالْوَالِي)